

## 03 مشكلات من الحياة البطالة والديون

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تمر بنا الاوقات الفاضلات - 00:00:05

فتكون سببا من اسباب رفعة الدرجات احمده واثني عليه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:47

اما بعد ففي لقاء جديد من برنامجكم مشكلات الحياة نعرض لمشكلة جديدة الا وهي مشكلة البطالة والديون يصعب على بعض الناس ايجاد عمل لانفسهم لا يجدون وظيفة لا يجدون عملا - 00:01:04

فبالتالي يمثل ذلك مشكلة تعترض لهم في حياتهم ماذا يفعلون؟ وما هي الطرائق الشرعية؟ لمعالجة مثل هذا وقد يترتب على بعض الناس ديون اما بسبب حاجتهم لنفقة على اهل بيتهم او بسبب خسارة تجارية او غير ذلك - 00:01:27

فما هي الطرائق الشرعية المتعلقة بهذا موضوعا نعرض لهما في اخر لقاء من لقاءات برنامجنا مشكلات من الحياة اذا نظرنا فيما يتعلق بمشكلة البطالة وجدنا ان النصوص الشرعية تأمر بالعمل وترغب على الاحتراف والاكتساب - 00:01:53

وتحثه على ذلك وتجعل الاجر والثواب على من نوى باكتسابه التقرب لله عز وجل واعفاف نفسه والقيام بنفقة من تحت يده امرت النصوص العمل والاكتساب يقول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - 00:02:17

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من يستغنى يغنى الله يعني من يطلب الاغتنام اداء عمل من الاعمال فان الله عز وجل يجعل ذلك العمل غنية له وبالتالي لا يحتاج الى - 00:02:46

من الناس وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء السابقين وانهم كانوا يحترفون وما مننبي الا وقد رعى الغنم لقومه. وما مننبي الا وقد رعى الغنم. قالوا يا رسول الله وانت - 00:03:05

قال وانا كنت ارعى الغنم على قراريط لاهل مكة وانظري الى ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم في تجارة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها عندما ذهب الى الشام لاجل التجارة - 00:03:23

وكان داود لا يأكل الا من عمل يده وفي مواطن عديدة جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فكان يرشدهم الى الاكتساب والعمل وينهاهم عن السؤال يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله جمع حبل - 00:03:41

ويأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ليكتف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده - 00:04:06

وان داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده بل قد ورد في خبر يحتاج الى او لاهل لبعض اهل العلم فيه كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب - 00:04:26

مؤمن المحترف يحب المؤمن المحترف وجاء في الحديث الاخر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عمال انفسهم يعني هم الذين يعملون ويؤدون العمل و جاء في خبر اخر ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعملون فكان المهاجرون يستغلون - 00:04:43

وكانوا الانصار يستغلون بالزراعة. فحصلت الكفاية حينئذ بل اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحرف في مواطن كثيرة. وبين ان من زرع زرعا فاكل منه طير او انسان فانه يكتب له اجر بسبب ذلك - 00:05:09

واثنى على التاجر فقال التاجر الصدوق الامين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة بل ان بعض الاحكام الشرعية خففت على العباد بسبب كونهم يحترفون ويكتسبون فقال تعالى لما فرض في اول الاسلام قيام الليل - [00:05:32](#)

فخفف عن الناس في قيام الليل وكان من الاسباب علم ان سيكون منكم مرضى. واخرون يظربون في الارض يبتغون من فاطل لا وامر الله جل وعلا بالمشي في مناكب الارض - [00:05:58](#)

والاكتساب منها. فحينئذ هذه نصوص شرعية واضحة وجلوس الانسان باطلا عاطلا بدون ان يكون له عمل ليس هذا مما يتواافق مع الشرع ما هي طرق العلاج لمثل هذا اولا احتساب الاجر في اداء العمل تقربا لله عز وجل واستغفاء عن الخلق - [00:06:13](#)

وثانيا الا يحتقر الانسان شيئا من الاعمال فيؤدي العمل ولو كانت نفسه تبتعد عنه ما دام انه لا يجد الا ذلك العمل والامر الثالث ان نحرص على ان يقوم الاباء باشغال ابنائهم معهم في اعمالهم - [00:06:40](#)

فالتاجر يشغل ابنه معه في تجارتة والمزارع يشغل ابنه معه في زراعته والصانع ومن لديه مصانع يشغل ابنه معه في اه صناعته وهكذا كل صاحب حرفه. العالم يأتي بابنائه معه ليتعلموا منه فيكونوا علماء بعده - [00:07:01](#)

ويتعلم الناس حينئذ وينتقل وتنتقل هذه المهن والحرف والعلم من جيل الى جيل اخر كذلك على الناس ان يتعاونوا فيما بينهم وان يكون هناك مساعدة وتعاون بالتالي يكون هناك فرص وظيفية كثيرة - [00:07:22](#)

هكذا ايضا علينا ان نحرص على الالتزام بالضوابط الشرعية في اعمالنا. فان هذا من اسباب نمائها وبركتها ومن اسباب عدم ابتعاد الناس عن اداء هذه الاعمال والمهام اه اما بالنسبة لما يتعلق بموضوع الديون - [00:07:42](#)

الديون هم وغم الديون مذلة للعباد الديون لها اثار سينية كثيرة ولذلك جاءت النصوص بالتحذير من الاستدانة فيما لا ثمرة له قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل شيء الا الذنب الا الدين يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - [00:08:05](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يتقدم للصلوة على انسان فاذا اراد ان يتقدم سأله هل ترك ديننا؟ فان قالوا لا صلى فاذا قالوا ترك ديننا قال هل خلف وفاء؟ فان قالوا نعم صلى - [00:08:33](#)

صلى عليه صلاة الجنائز فان قالوا لم يخلف وفاء امتنع من الصلاة عليه. في احد الايام سأله عن ذلك الميت الذي اوتى به ليصللي عليه فقالوا عليه ديناران فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قام ابو قتادة فقال صلى عليه يا رسول الله وهم على - [00:08:49](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد من المغرم والمغرم تلك الديون التي تحيط برقبة الانسان وقيل له صلى الله عليه وسلم ما لك تكتثر ان تستعيد من المغرم؟ ما لك - [00:09:14](#)

تكسر ان تستعيد من المغرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم لان هذا يبقي الدين عليه - [00:09:32](#)

ومن هنا جاءت الشريعة بجعل سداد الديون من مصارف الزكاة. متى كان صاحب الدين لا يجد وفاء دينه ولذلك علينا ان نسعى فيما يتعلق اه علاج موضوع الديون علاج موضوع الديون له اه طرائق علاج كثيرة من تلك الطرائق - [00:09:52](#)

اولا الا يستدين الانسان الا لسبب ووجب اما استدانة الانسان بدون ان يكون هناك سبب فهذا آلا قد يجعل ذمته تشتعل بما يعجز عن سداده والوفاء به ايضا اذا استدنت دينا فانوي الوفاء - [00:10:19](#)

ومن استدان دينا ونوى الوفاء فان الله جل وعلا سيفي عنه واما من نوى اتلاف ذلك المال فان الله سيترفه كما في الحديث الذي رواه الامام البخاري في صحيحه هكذا لا يستدين الانسان الا اذا علم ان له قدرة على السداد - [00:10:39](#)

او علم ان له اصلا يرجع اليه يتمكن من سداد هذه الديون بواسطته او يكون عنده ارظ يتمكن من بيعها بعد مدة وسداد هذا الدين فلا يأس حينئذ ان يستدين - [00:11:00](#)

اما ان يستدين لانسان وليس عنده قدرة على الوفاء وليس عنده اصول يتمكن من الرجوع اليها ومن ثم يسدد هذه الديون فهذا ليس من العقل في شيء كذلك من اسباب او من طرائق العلاج - [00:11:14](#)

ان يتوجه الانسان الى رببه بالدعاء فان دعاء الله سلاح ناجع سلاح ناجع كما قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم دخل النبي صلى الله عليه وسلم على دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد ابا امامه رضي الله عنه جالسا في المسجد - [00:11:31](#)  
الله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب بقائه في المسجد فقال ديون لزمنتني وهموم ركبتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ما اذا قلته اذهب الله عنك همك وقضى عنك دينك - [00:11:54](#)

قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل ومن ومن غلبة الدين وقهقح الرجال وجاء رجل الى امير المؤمنين عمر علي بن ابي طالب رضي الله عنه يستأذنه او يطلب منه الاعانة في كتابه - [00:12:14](#)

فقال رضي الله عنه الا ادلك على ما اذا قلته وصى الله دينك وان كان مثل جبل احد وفي رواية مثل صيبر وان كان عليك مثل جبل صيبر دينا ارشده الى ان يقول اللهم اغنى بي بحالك عن حرامك واكفي بفظلك عن سواك اللهم اغنى بي بحالك عن حرامك - [00:12:39](#)

اكفي بفظلك عن سواك وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر وبارك لي فيما اعطيت وبارك لي فيما اعطيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والغفار والغنى - [00:13:07](#)  
وكان صلى الله عليه وسلم يطبع من ادعيته اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشى واصلاح لي اخرتي التي اليها معادي. واجعل الحياة زيادة لي من كل خير. والموت راحة لي من كل شر - [00:13:26](#)  
ومن هنا فينبغي بنا ان ننزل هذه الاسباب وما ماثلها من اجله ان نعالج هذه المشكلة مشكلة الديون على الانسان ان يحصي ديونه وان يسجلها وان يكتبها في وصيته - [00:13:46](#)

وعلى الانسان ايضا ان يحرص الا يبقى في ذمته شيء. كلما تمكنا من الوفا بادر والله جل وعلا وسيخلف له خيرا مما بذله في سداد دينه بعد الفاصل ان شاء الله تعالى نواصل حديثنا فالى فاصل قليل - [00:14:03](#)

ايدينا وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم وكأن الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا تكلمنا عن - [00:14:28](#)

مشكلتي الديون ومشكلتي البطالة في اول لقائنا هذا وذكرنا عددا من النصوص الشرعية المتعلقة بهذين الموضوعين وسبلا من سبل العلاج لهذه المشكلة ولا يفهمن فاهم انتا آن تكون من يرغب في السؤال لا نحن نرحب في العمل - [00:15:03](#)  
يكذب في ان يكون الانسان عنده مهنة يرغب ان يكون يشتغل ويؤهل نفسه اه العمل هذه المدارس وهذه المعاهد التي تؤهلك للعمل ينبغي بك ان تتحسب للاجر في دخولك فيها لتكون متأهلا ومن ثم - [00:15:30](#)

تتمكن من اه العمل فتنتفي عن نفسك البطالة اما اولئك الذين يسألون الناس من اموالهم ويطلبون الناس نعيونهم على احوالهم فالاصل ان المؤمن يتنتزه عن هذا. ومن يستعف يعفه الله. ومن يستغنى يغنى الله - [00:15:48](#)

وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزلت به فاقلة فانزلها بالناس لم تسد فاقته. ومن انزلها بالله عز وجل فيوشك الله له برزق عاجل او اجل - [00:16:11](#)

وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر وفي الخبر الاخر لا يفتح عبد على نفسه بباب مسألة الا فتح الله عليه بباب فقر - [00:16:27](#)

وفي الحديث الاخر من سأل مسألة وهو غني عنها كانت كدوشا في وجهه يوم القيمة وحينئذ نعلم بان كثرة اموال الانسان ليست هي الغنى الحقيقي انما الغنى امر قلبي فليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس - [00:16:44](#)  
وبالتالي من وجد عنده غنى النفس لم يسأل الناس. ومن سأل الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او تكثر. اما المؤمن فانظر لوصف النبي صلى الله عليه وسلم فيه قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله - [00:17:06](#)

بما ااته ومن ثم فكون الانسان يسأل وهو ليس بفقير هذا حرام عليه. وهذا كسب خبيث وهذا مال غير مبارك فيه. يتحقق بركة ماله

وجاء رجلان جلدان فسائل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهما - 00:17:26

فاعطاهما واعلمنهما ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذى قوة سوي وما ذاك الا انه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد سائلًا في اخر لقاءنا هذا 00:17:44 اليوم نشكركم على استماعكم ومتابعتكم لنا في هذا البرنامج برنامج مشكلات من الحياة -

واعيد اه ذكر اهم الخيوط الرئيسية التي نساهم بواسطتها باذن الله عز وجل في حل مشكلاتنا اول ذلك ان نهتم بهذه المشكلات. وان 00:18:08 نخطط لها وان ندرسها دراسة كاملة وثاني هذا ان نرجع الى الاصول الشرعية الكتاب والسنة -

فان فيهما الحل الناجع لجميع مشاكلنا. ما من مشكلة الا وفي القرآن وفي السنة اسلوب الاساليب الطيبة الكفيلة باذن الله عز وجل 00:18:33 بعلاج هذه المشاكل كذلك من طرق العلاج ان نهتم باحسان النية. ان نجعل نياتنا لله عز وجل ان ننوي الاخرة لا يكون المقصود الانسان مجرد الدنيا فقط بل يقصد الاخرة. ومن قصد الاخرة جعل الله الدنيا تأتيه وهي راغمة كذلك من وسائل علاج 00:19:00 المشاكل الاتصال برب العزة والجلال. توكلنا عليه وانابة وتضرعا بين يديه -

دعاء وسؤالا والله جل وعلا قد وعد الداعين باجابة اه دعائهم. هكذا ايضا علينا لحل مشاكلنا ان اكثر من ذكر الله عز وجل وان نعود 00:19:20 الى استغفار وتبة صادقين. فان الله تعالى قد اخبر -

وامر بذلك وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا وبيئتي كل ذي فضل فضله كذلك من طرائق علاج المشاكل ان 00:19:39 نستشعر ان الله يراقبنا. وان اعمالنا محصاة مسجلة. ان عليكم لحافظين -

من كاتبين يعلمون ما تفعلون هكذا ايضا من طرق العلاج ان يتحرك علماء الشريعة لتنزيل النصوص الشرعية على وقائع الناس. لنسخرج دول من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن الطرائق ايضا ان يراجع الناس علماء الشرع وان يسألوهم عما لديهم من مشكلات 00:19:59 وحوادث لعلهم ان -

يستخرج حكم الشريعة وطريقة الشريعة في علاج هذه المشاكل. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول 00:20:25 والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم -

هكذا ايضا من طرائق علاج المشاكل ان نقدر عواقب الامور ومالاتها ونهيئ الاسباب المؤدية الى تفادي العواقب السيئة كذلك من 00:20:41 وسائل علاج المشاكل ان نستغل جميع الوسائل المتاحة بين ايدينا لعلاج هذه المشاكل -

ان لا نتوانى في مثل ذلك من طرائق آآ العلاج ان نتعاون فيما بيننا على حل هذه المشاكل وان لا يكون المصلح وحيدا لا معين له 00:21:07 بل علينا ان نتساعد وان نتعاون لن يصلح احوال امننا -

وهكذا لعلاج المشاكل لابد ان يوجد بيننا تقدير واحترام واحبة ومحبة ايمانية ليكون تعاوننا مبنيا على اسس صحيحة كذلك من 00:21:26 وسائل العلاج حفظ جوارحنا من معاصي الله. وعدم الاجتراء على الذنوب والمعاصي. فانه ما اصاب من مصيبة -

الا بذنب ولا رفعت المصائب الا بتوبة. ولذلك فعلينا ان نحرص على تجديد التوبة ما بين وقت وآخر كذلك من طرائق علاج المشاكل 00:21:53 التي تكون تحدث لنا ان تكون حياتنا جادة. ان تكون حياتنا جادة ان -

نبعد عن تلك الحياة الهازلة ان نبتعد عن تضييع اوقاتنا فيما لا ننتفع به. كون الانسان يسلی نفسه في وقت من الاوقات بنكتة لطيفة او بحادثة يسيرة هذا مما يقوی الروح على - 00:22:15

اداء اعمالها ويقوى الانسان على انجاز المهمات المناطة به. اما ان يكون هذا هو دأبنا وتكون حياتنا كلها هزلية هذا ليس من الامور 00:22:35 التي نتمكن بها من حل المشاكل كذلك من آآ طرق آآ علاج المشاكل -

ان نكون ممن يستفيد من القصص والحوادث التي تمر بغيرنا. فنأخذ منها العبر ونأخذ منها العظات والسعيد من وعظ بغیره. هناك امم 00:22:58 كثيرة وقعت عندهم مشاكل ووقيعت عندهم حوادث. كيف تفادوا هذه -

مشاكل ماذا عملوا؟ ما هي طريقة؟ ندرس ذلك دراسة وافية. نستخلص حينئذ اه كل طريقة ونعرف ما عليها ومالها. ما هي 00:23:20 سلبياتها؟ وما هي مميزاتها؟ وبالتالي نختار الطريقة المناسبة انتباها -

الامم السابقة والامم الحاضرة عندهم مشاكل وهذه المشاكل التي حصلت عندهم وجد عندنا ما يماثلها. ولذلك لا بد من تدارس هذه

المشاكل الموجودة عند اولئك الامم فنأخذ منها دروسا مهمة - 00:23:41

علينا كذلك ان نهتم بجميع الامور ونضع لكل امر ما يناسبه من الاهمية لا نكون غير مبالين في حياتنا بل نكون ممن يهتم بجميع الامور وينزلها في محلها وكذلك اوصي بان يكون للناس توبة صادقة. بين يدي الله جل وعلا عما حصل منهم من - 00:24:00

خطاً وتقصير المشاكل في حياة الناس عالجها بالرجوع إلى الكتاب والسنة. انظروا الى امتنا العربية قبل الاسلام كيف كان شأنها؟ وكيف كانت احوالها؟ فلما رجعوا الى فلما جاءهم دين الله وتمسکوا به وساروا عليه - 00:24:30

اعقبهم الله العاقبة الحسنة دنيا وآخرة شريعتنا كاملة. اين الذين يسعون الى حل مشاكلنا؟ من خلال هذه الشريعة. ان الله لا يغيروا ما

يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اسأل الله جل وعلا ان يرفع عنا كل سوء. اللهم يا حي يا قيوم حل مشاكلنا - 00:24:52

اللهم يا حي يا قيوم نسألك ان تكون معينا لنا. اللهم هيء لنا من امرنا رشدا. اللهم اصلاح لنا شأننا كل. اللهم يا حي يا قيوم ولاد امرنا كل خير واجعلهم اسباب هدى وتقى وصلاح وسعادة للناس اجمعين. اللهم يا معين اعنا على - 00:25:18

كافة امورنا برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي - 00:25:38

آت الناس بيدهو مثل قطعان الغيوم وكأن انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معانٍ الفرح تكتو كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة تاء لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - 00:26:06